تذكير الفعل وتأنيثه في القراءات العشر المتواترة
دراسة إحصائية

إعداد

د/أسماء عبد الكريم خليفة عبد الحفيظ

أستاذ مساعد ،قسم أصول اللغة،كلية التربية جامعة درنة،
فرع القبة ، الجمهورية الليبية

تذكير الفعل وتأنيثه في القراءات العشر المتواترة
دراسة إحصائية.

أسماء عبد الكريم خليفة عبد الحفيظ
قسم أصول اللغة، كلية التربية جامعة درنة، فرع القبة، الجمهورية الليبية.
البريد الإلكتروني: algayyaar@gmail.com

الملخص:

يتبين للمتدبر في القراءاتِ القرآنية أنها كانت ومازالت رافدًا مهمًّا للدراساتِ اللغويةِ العربية؛ فهي ثروةٌ علميةٌ أصيلة، جمعت –بين طياتها– أغلب علومِ العربيةِ. ولقد حوت كتب الاختلاف بين القراء أو الرواة جزءًا من هذه الثروة الكبيرة، فمثلت هذه الكتب ظاهرةً بارزةً في تأليف العلماء الأوائل.

كما أن توجيه القراءات القرآنية، وبيان تخريجاتها في العربية؛ موضوع على قدر من الأهمية؛ لصلته بالقرآن الكريم.

وهذه دراسة لغوية عن ظاهرة نحوية في القراءات القرآنية، هي "تذكير الفعل وتأنيثه"، وتهدف – أول ما تهدف– إلى إحصاء الأفعال التي قُرئت في بعض القراءات بالتذكير وفي بعضها الآخر بالتأنيث، مع توجيه كلتا القراءتين مما جاء في المصادر الأصيلة التي عنيت بتعليل القراءات وتوجيهها.

كما عرضت لحالات الفعل مع الفاعل، وبيان ما هو مشهور منها، وما هو غير مشهور أو استثنائي، أو في ضرورات الشعر. وذلك بالرجوع إلى كتب النحو؛ حتى يمكن –من خلال هذه الدراسة– التعرف على مظهر من مظاهر اختلاف القراء، هو "تذكير الفعل وتأنيثه"، واستبيان ما هو مشهور وما هو استثنائي من الوجهين (التذكير أو التأنيث).

الكلمات المفتاحية: تذكير الفعل، تأنيث الفعل، القراءات العشر، القراءات المتواترة، النحو العربي.

Masculinization and Feminization of Verbs in the Ten Authentic Quranic Readings: A Statistical Study

Asma Abdulkarim Khalifa Abdulhafiz
Department of Linguistic Foundations, Faculty of Education, University of Derna, Qubah Branch, Libya
E-mail: algayyaar@gmail.com

Abstract:
A deep contemplation of the Quranic readings reveals that they have always been a significant source for Arabic linguistic studies. They represent an authentic scholarly wealth, encompassing within them most of the sciences of the Arabic language. The books detailing the variations among the readers and their narrators have preserved a portion of this great linguistic treasure, making them a remarkable phenomenon in the works of early scholars. The interpretation of Quranic readings and the elucidation of their linguistic documentations hold great importance due to their direct connection to the Holy Quran. This study is a linguistic analysis of a grammatical phenomenon in Quranic readings, namely, the masculinization and feminization of verbs. Its primary objective is to enumerate the verbs that appear in different readings with both masculine and feminine forms, while providing grammatical reasoning for each variant based on authoritative sources that explain and justify these readings. Additionally, the study explores the relationship between the verb and its subject, distinguishing between what is widely accepted and what is rare, exceptional, or confined for poetic license. This study aims to highlight an aspect of the differences among Quranic readers by referring to classical Arabic grammar sources, regarding the masculinization and feminization of verbs, distinguishing between common and exceptional usages.

Keywords: Masculinization Of Verbs, Feminization Of Verbs, The Ten Authentic Quranic Readings, The Arabic Grammar.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

أما بعد:

فعلى كثرة البحوث والدراسات حول القرآن الكريم، ولغته العالية، وعلومه الشريفة، وما تتناوله تلك الدراسات من دقائق المسائل، وتفاصيل الفروع.. لهي قطرة من بحر القرآن الكريم؛ ودليل ذلك ما يقدم عليه الباحثون من كل حدَب وصَوْب في دراساتهم على مر الأيام، من تناوُل للنص المقدس الشريف، من زوايا عديدة.

وإنه رغم ذلك لا ينضب ولا يضيق، بل إنه يتسع ويفيض من أنواره الكثير، ويزيدهم ثروة غضة حية متجددة من العلوم، ويفتح لنا أبوابا وأبوابا من القضايا العلمية، في كل فرع من فروع العلم.

ويأتي هذا البحث المتواضع، في مسألة (تذكير الفعل وتأنيثه) في القراءات العشر المتواترة: وهو فيض من القرآن؛ أتقرب به إلى القرآن. سائلة الله تبارك وتعالى القبول والنفع.

قد جاء البحث في مقدمة، وتمهيد،ومبحثين، وملحق، وخاتمة:

المقدمة: تناولت فيها: مشكلة الدراسة – منهج الدراسة – الهدف من الدراسة – الدراسات السابقة.

التمهيد: وفيه تعريف بالقراءات العشرة وبأصحابها.

-**المبحث الأول:** تذكير الفعل وتأنيثه في النحو العربي.

ذكرتُ فيه حالات الفعل مع الفاعل من خلال قواعد النحو، وبيان ما هو مشهور منها، وما هو غير مشهور أواستثنائي، أو في ضرورات الشعر. وذلك بالرجوع إلى كتب قواعد النحو.

-**المبحث الثاني:** تذكير الفعل وتأنيثه في القراءات القرآنية.

أحصيت فيه الأفعال التي جاءت فيها قراءة بالتذكير وأخرى بالتأنيث، ووجّهت كل قراءة من لغة العرب، بالرجوع إلى المصادر القديمة والحديثة التي عنيت بعلل القراءات وتفسيرها.

وقامت الدراسة على أربعة وخمسين فعلًا، التي دار فيها الاختلاف بين القراءة العشرة.

ملحق: جمعت فيه الأفعال الواردة في البحث.

الخاتمة: ذكرت فيها خلاصة ما توصل إليه البحث.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية، وهي:

*- ما حالات الفعل من حيث التذكير والتأنيث؟

*- ما وجه تذكير الفعل أو تأنيثه في قراءات القراء؟

منهج الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على المنهجين: الاستقرائي والتحليلي، أما المنهج الاستقرائيفقد وُظِّف في استقراء الآيات القرآنية التي اشتملت على فعل قرأه بعض القراء بالتذكير وبعضهم بالتأنيث. وأما المنهج التحليلي فقدوُظِّف في تحليل القراءات وتوجيهها.

الهدف من الدراسة:

والهدف من دراستي هو إلقاء الضوء على ما تزخر به القراءات القرآنية من الدرس اللغوي، وهذا هو السبب من وراء هذا البحث؛ ابتغاء رضوان الله تبارك وتعالى.

الدراسات السابقة:

وقد اطلعت على دراسات سابقة في الموضوع؛ هي:

- بحث تناوب الصيغ في الأفعال في القراءات القرآنية: تذكير الفعل وتأنيثه أنموذجا، للدكتور محمد جبار حداد. ولم يتيسر لي الحصول على البحث؛ لكن من خلال المستخلص المنشور على المنظومة تبيّن لي أنه تعرَّض للظاهرة من باب الإشارة إليها، وليس من باب استقصاء المواضع وجمعها.
- بحث التذكير والتأنيث في القراءات القرآنية، للدكتور محمد بن عبد الكريم حسين فارع. ولم أتمكن من الحصول عليه كذلك، لكن من خلال المستخلص المنشور تبين أنه تعرّض لمجموعة من الأفعال، عددها ٣٢، ولم يوضح في المستخلص أو في عنوان البحث هل شغله منصب على القراءات العشر أم السبع.
- بحث تذكير الفعل وتأنيثه جوازًا في القراءات السبع، للدكتور عبد القادر عبد الرحمن السعدي. وكما هو واضح أنه قصر العمل على القراءات السبع، وقد تناول البحث ٣٩ موضعًا من الاختلافات بين القراء.
- كتاب القراءات وأثرها في علوم العربية، للدكتور محمد سالم محيسن. وهو أفضل ما قرأت في تناوله لظواهر القراءات القرآنية، وبيان استفادة اللغة من ذلك، وفي الباب السابع من الجزء الثاني استعرض الأفعال التي يدور فيها الاختلاف بين القراء في تذكير الفعل وتأنيثه، وذلك في ٤٥ فعلًا.

وكما يتضح من عرض الدراسات السابقة التي قد يبدو تقاربها مع دراستي هذه؛ فإن دراستي تختلف في جوانب كبيرة وكثيرة عن جميع تلك الدراسات؛ من حيث إن جميع تلك الدراسات لم يعمد أصحابها إلى الإحصاء والاستقراء، بحيث تتبع المواضع وتحصيها، فبعضها تعرض

لتذكير الفعل وتأنيثه في القراءات السبع فقط، وبعضها اكتفى بمجرد الإشارة إلى تذكير الفعل أو تأنيثه.

لكن هذا البحث المتواضع امتاز بالشمولية والإحصاء ومراعاة التنظيم والترتيب، وذلكباستقراء الآيات القرآنية التي اختلف القراء العشرة ما بين تذكير الفعل الوارد فيها أو تأنيثه، وإحصاء ذلك أربعة وخمسين موضعًا، مرتبة بترتيب المصحف، كل موضع على حدة.

والحمد لله رب العالمين.

تمهيد

مقدمة موجزة عن القراءات العشرة وأصحابها

القراءات علمٌ ثابتٌ بعزو النّاقلة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو علم لا مصدر له سوى النقل. ويؤكد ذلك ما جاء عن ابن الجزري في تعريفه القراءات؛ حيث قال: إنها "علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقله".(١) ومن ثم فإن القراءات "نطق بألفاظ القرآن كما نطَقها النّبي، أو كما نُطِقَتْ أمامه فأقرّها".(٢)

على أن هذه "الوجوه المختلفة –التي سمح النّبي صلى الله عليه وسلم بقراءة نصّ المصحف بها– كانت قصدًا للتّيسير، وقد جاءت وفقًا للهجة من اللهجات العربيّة".(٣)

والقراءات العشر تجمع القراءات المتواترة.وهي ما رواها جمع غفير لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عنمثلهم إلى منتهى السند. (٤)

والقراءات المتواترة هي ما توفرت فيها ثلاثة شروط: اتصال السند إلى الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وموافقتها لرسم المصحف العثماني، وموافقتها لوجه من أوجه العربية(٥).

ولم ينكر أحد من العلماء تواترالقراءات العشرة؛ فقد نقل ابن الجزري عن شيخه ابن السبكي الشافعي قوله: «إن القراءات العشرمتواترة معلومة من

---

(١) منجد المقرئين لابن الجزري ص٣.

(٢) القراءات القرآنية تاريخ وتعريف د. عبد الهادي الفضلي ص٦٣.

(٣) ارتشاف الضّرب – صفحات المحقق– ٤٧/١.

(٤) المتواترات القسطلاني، لطائف الإشارات. ٦٩/١. وانظر: منجد المقرئين لابن الجزري، ص١٥.

(٥) الكنز في القراءات العشر ١/ ٤٦.

الدين بالضرورة وكل حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة أنه منزل على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يكابر في شيء من ذلك إلا جاهل»[١].

والقراء العشرة هم:[٢]

١– عبد الله بن عامر اليحصبي في الشام (ت ١٨٨هـ).

٢– عبد الله بن كثير في مكة (ت ١٢٠ هـ).

٣– عاصم بن أبي نجود في الكوفة (ت ١٢٧هـ).

٤– أبو عمرو بن العلاء في البصرة (ت ١٥٤هـ).

٥– حمزة بن حبيب الزيات في الكوفة (ت ١٥٦هـ).

٦– نافع بن عبد الرحمن، في المدينة (ت ١٦٩هـ).

٧– علي حمزة الكسائي في الكوفة (ت ١٨٩هـ).

٨– أبو جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي،في المدينة. (١٣٠هـ).

٩– أبو محمد يعقوب ابن إسحاق الحضرمي في البصرة (ت ٢٠٥هـ).

١٠–أبو محمد خلف بن هشام في بغداد (٢٢٩هـ).

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٤٦

(٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، ص ١٠. وشرح طيبة النشر في القراءات لابن الجزري، ص ١٠ وما بعدها.

المبحث الأول[١]

تذكير الفعل وتأنيثه في النحو العربي

- عن أهمية الموضوع، استفتح ابن الأنباري كتابه (المذكر والمؤنث) بقوله: اعلم أن من تمام معرفة النحو والإعراب: معرفة المذكر والمؤنث؛ لأن من ذكّر مؤنثا أو أنّث مذكّرا كان العيب لازما له، كلزومه من نصب مرفوعا أو خفض منصوبا [٢]
- التذكير والتأنيث معنيان من المعاني، فلم يكن بد من دليل عليهما، ولما كان المذكر أصلا، والمؤنث فرعا عليه، لم يحتج المذكر إلى علامة؛ لأنه يُفهَم عند الإطلاق. وعلامات التأنيث ثلاثة: التاء، والألف، والياء. والكلام: اسم، وفعل، وحرف؛ والذي يؤنث منها هو: الأسماء، دون الأفعال والحروف؛ وذلك لأن الأسماء تدل على مسميات تكون مذكرة ومؤنثة، فتدخل عليها علامة التأنيث أمارة على ذلك، ولا يكون ذلك في الأفعال ولا الحروف.. أما الأفعال فلأنها موضوعة للدلالة على نسبة الحدث إلى فاعلها أو مفعولها، فدلالتها على الحدث ليست من جهة اللفظ، وإنما هي التزام.. ومدلول الأفعال: الحدث، وهي مشتقة منه، والحدث جنس، والجنس مذكر.. أما إلحاق علامة التأنيث بالفعل فلتأنيث الفاعل؛ لا لتأنيثها في نفسها؛ كأن الفاعل جزء من الفعل[٣]

---

(١) رجعتُ في كتابة هذا الفصل إلى هذه الكتب:جامع الدروس العربية: ص. ٣٢٦-٣٢٩. والنحو الوافي: ج. ٢، ص. ٧٦-٨٥. وشرح ابن عقيل: ج. ١، ص. ٤٣١-٤٣٨. والنحو القرآني، قواعد وشواهد: ص. ١٩١-١٩٦.وغيرها من كتب اللغة.

(٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري: ج. ١، ص.

(٣) نظر: شرح المفصل لابن يعيش: ج. ٥، ص. ٨٨-٨٩.

- فجاز أن يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل؛ ولأن تأنيث لفظ الفاعل غير موثوق به لجواز أن يكون لفظا مؤنثا سمي به مذكر، فاحتاطوا في الدلالة على تأنيث الفاعل بوصل الفعل بالتاء؛ ليُعلم من أول وهلة أن الفاعل مؤنث (١)
- من أحكام الفاعل: أنه إذا كان مؤنثا.. أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي(٢)
- مثل: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾آل عمران: ٣٥. وبتاء المضارعة في أول المضارع، مثل: ﴿وَمَا تُغْنِى ٱلْأَيَٰتُ ﴾يونس: ١٠١. وإن كان العامل اسما مشتقا.. لحقت آخره تاء التأنيث المربوطة، مثل: أساهرة والدة الطفل؟ فصارت الهاء في الأسماء بمنزلة التاء في الفعل(٣)
- للفعل مع الفاعل، من حيث التذكير والتأنيث: ثلاث حالات: وجوب التذكير، وجوب التأنيث، جواز الأمرين.

- الحالة الأولى:**وجوب تذكير الفعل مع الفاعل:**

يجب تذكير الفعل مع الفاعل في موضعين:

الأول– أن يكون الفاعل مذكرا، مفردا أو مثنى أو جمعَ مذكرٍ سالمًا. سواء أكان تذكيره معنى ولفظا.

نحو: ينجح التلميذ – ينجح المجتهدان – ينجح المجتهدون.

---

(١) شرح الكافية الشافية: ج. ٢، ص. ٥٩٥

(٢) أصل الاسم أن يكون مذكَّرا، والتأنيث فرع عن التذكير؛ ولكون التذكير هو الأصل استغنى الاسم المذكّر عن علامة تدل على التذكير؛ ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه، وهي: التاء، والألف المقصورة، أو الممدودة. والتاء أكثر في الاستعمال من الألف. [شرح ابن عقيل: ج. ٢، ص. ٣٩٣].

(٣) ينظر: الكتاب لسيبويه: ج. ٢، ص. ٣٦.

أم معنى لا لفظا. نحو: جاء حمزة.

وسواء أكان ظاهرا، كما سبق، أم ضميرا، نحو:

المجتهد ينجح – المجتهدان ينجحان – المجتهدون ينجحون. إنما نجح هو، أو أنت، أو هما، أو أنتم.

فإن كان جمع تكسير، مثل: «رجال»، أو مذكرا مجموعا بالألف والتاء، مثل: «طلحات»، «حمزات»،أوملحقا بجمع المذكر السالم، مثل: «بنين» .. جاز في فعله الوجهان: تذكيره وتأنيثه.

أما إن كان الفاعل جمع مذكر سالمًا.. فالصحيح: وجوب تذكير الفعل معه. وأجاز الكوفيون: تأنيثه، وهو ضعيف، فقد أجازوا أن يقال: أفلح المجتهدون – أفلحت المجتهدون.

الثاني–أن يفصل بينه وبين فاعله المؤنث الظاهر بكلمة (إلا).

نحو: ما قام إلا فاطمة.

وذلك لأن الفاعل في الحقيقة إنما هو: المستثنى منه المحذوف، إذ التقدير: ما قام أحد إلا فاطمة. فلما حذف الفاعل.. تفرغ الفعل لما بعد«إلا»فرفع ما بعدها على أنه فاعل في اللفظ لا في المعنى.

فإن كان الفاعل ضميرا منفصلا مفصولا بينه وبين فعله بكلمة «إلا».. جاز في الفعل الوجهان.

وقد يؤنث مع الفصل بها، والفاعل اسم ظاهر، وهو قليل، وخصه جمهور النحاة بالشعر.

كقوله:

مَا بَرِئَتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمٍّ ** فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمُ [1]

(١) هذا الشاهد لم يعرف قائله، والبيت من بحر «الرجز». الشاهد في قوله: (مابرئتإلا بنات العم) حيث وصل الفعل بتاء التأنيث، مع كونه مفصولا عن فاعله بكلمة =

- الحالة الثانية: **وجوب تأنيث الفعل مع الفاعل:**

يجب تأنيث الفعل مع الفاعل في ثلاثة مواضع:

الأول–أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا(١)ظاهرا متصلا بفعله، مفردا أو مثنى أو جمع مؤنث سالما.

=

(إلا) . ودخول التاء في هذه الحال مرجوح، على ما ذكره ابن هشام، وابن مالك، وحكى ابن عقيل أن الجمهور لايجيزون التأنيث في هذه الحال.والأخفش لايجيز التأنيث إلا في ضرورة الشعر. ويرون أن الفاعل في الحقيقة ليس الاسم المؤنث المذكور بعد إلا، وإنما هو مذكر محذوف، أي: ما برئ أحد إلا بنات العم. [ينظر: منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب: ص. ٢٠٦].

(١) قال الزمخشري في المفصل: التأنيث على ضربين: حقيقي، كتأنيث: المرأة، أو الناقة، ونحوهما؛ مما بإزائه ذكر في الحيوان. وغير الحقيقي كتأنيث: الظلمة، والنعل، ونحوهما، مما يتعلق بالوضع والاصطلاح. [شرح المفصل لابن يعيش: ج. ٥، ص. ٩١].

وفي النحو الوافي: المؤنث أنواع اصطلاحية، فمنه: «المؤنث الحقيقي»وهو الذي يلد ويتناسل. وقد يكون تناسله من طريق البيض والتفريخ؛ كالطيور .ومنه: «المؤنث المجازي»، وهو الذي لا يلد ولا يتناسل؛ ولكنه يجري في أغلب استعمالاته اللفظية على حكم المؤنث الحقيقي، فيؤنث له الفعل أحيانا، وكذلك الصفة والخبر. ومن أمثلته: شمس – أرض – سماء... ومن الأنواع: «المؤنث اللفظي» وهو الذي يشتمل لفظه على علامة تأنيث؛ سواء أكان مؤنثا حقيقيا، أم مجازيا، أم دالّا على مذكر. فمن أمثلة المؤنث اللفظي والحقيقي معا: عائشة – فاطمة – ليلى – سعدى – نجلاء. ومن أمثلة المؤنث اللفظي والمجازي معا: ورقة – صحيفة – صحراء. ومن أمثلة المؤنث اللفظي ومعناه مذكر: طلحة–معاوية. وهناك نوع من المؤنث يسمونه: «المؤنث المعنوي» فقط،وهو: ما كان دالّا على مؤنث مطلقا، مع خلو لفظه من علامة تأنيث. مثل: هند. ونوع آخر يسمونه: «المؤنث تأويلا»؛ كالكتاب، مرادا به: الصحيفة. وكاللسان، مرادا به: الرسالة.ونوع آخر يقال له: «المؤنث

=

نحو: جاءت فاطمة –جاءت الفاطمتان –جاءت الفاطمات[1].

ومثل: ﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ ﴾آل عمران: ٣٥.

فإن كان الفاعل الظاهر مؤنثا مجازيا، مثل: «شمس»، أو جمع تكسير، مثل: «فواطم»، أو ضميرامنفصلا، نحو: إنما قام هي، أو ملحقا بجمع المؤنث السالم، مثل: «بنات»، أو مفصولا بينه وبين فعله بفاعل.. جاز فيه: التذكير والتأنيث.

أما جمع المؤنث السالم.. فأكثر النحاة على وجوب تأنيث الفعل له: «جاءت الفاطمات»، ويجوز التذكير: «جاء الفاطمات»؛ لا سيما إذا كان بين الفعل والفاعل فاصل؛ حيث يستوي الوجهان.

وفي القرآن الكريم على التأنيث: ﴿جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ ﴾البقرة: ٢٠٩.

وعلى التذكير: ﴿وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ ﴾آل عمران: ٨٦.

=

حكما» وهو المذكر المضاف لمؤنث؛ نحو كلمة: {كل} في قوله تعالى: {وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد} [ق: ٢١]. ونحو كلمة: «صدر» في قول الشاعر: (وتحطمت صدر القناة على العدا) . فكلمة {كل} مذكرة، وكذا كلمة«صدر»، ولكنهما في المثالين مؤنثتين؛ فقد اكتسبتا التأنيث من المضاف إليه، وأنث الفعل لتأنيثهما، وهذا النوع –وكذا المؤنث تأويلا– مع جواز استعماله وصحة محاكاته يقتضينا أن نقتصد في استعماله؛ منعا للشبهة اللغوية، وحيرة السامع والقارئ، فإن خيف اللبس باستعماله وجب العدول عنه، نزولا على الصالح اللغوي. وليس من اللازم أن توجد علامة لفظية للتأنيث في المؤنث الحقيقي، أوالمجازي، فقد توجد كبعض الأمثلة السابقة، أو لا توجد، مثل: زينب – سعاد – مي. ومثل: عين – أذن – يد.

(١) ينظر: المقتضب للمبرد: ج. ٢، ص. ١٤٤.

الثاني– أن يكون الفاعل ضميرا مستترا يعود إلى مؤنث حقيقي أو مجازي.

نحو: خديجة ذهبت – الشمس تطلع.

ومثل: ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ﴾النساء: ١٢. فقد أنث الفعل {خافت} لأن فاعله ضمير مستتر عائد على مؤنث حقيقي، وهو {امرأة}.

ومثل: ﴿ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ﴾البقرة: ١٧. فقد أنث الفعل {أضاءت} لأن فاعله ضمير عائد على مؤنث مجازي، وهو لفظ {نارا}.

الثالث–أن يكون الفاعل ضميرا يعود إلى جمع مؤنث سالم، أو جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر غير عاقل، غير أنه يؤنث بالتاء أو بنون جمع المؤنث.

نحو:

الزينبات جاءت– الزينبات جئن– الزينبات تجيء – الزينبات يجئن.

الفواطم أقبلت – الفواطم أقبلن.

الجمال تسير – الجمال يسرن.

- الحالة الثالثة: **جواز تذكير الفعل وتأنيثه:**

يجوز تذكير الفعل وتأنيثه في عشرةمواضع:

الأول–أن يكون الفاعل مؤنثا مجازيا،متصلا بالفعل أو منفصلا عنه، ظاهرا، أي: ليس بضمير.

نحو: طلعت الشمس – طلع الشمس. والتأنيث أفصح.

ومثل: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾البقرة: ١٦. فقد أنث الفعل {ربحت} للفاعل المؤنث المجازي المتصل بالفعل. وقد استشهد بعض النحاة على تذكير الفعل للفاعل مجازي التأنيث المتصل بقوله: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ﴾القيامة: ٩. ونائب الفاعل مثل الفاعل في هذا. ومثل: ﴿وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ

﴿خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾البقـرة: ٨١. وقولــه: ﴿فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ﴾البقـرة: ٢٧٥. وقولــه: ﴿قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ﴾يونس: ٥٧.

الثاني–أن يكون الفاعل مؤنثا حقيقيا مفصولا بينه وبين فعله بفاصل غير (إلا).

نحـو: حضـرت المجلـس امـرأة – حضـر المجلـس امـرأة. والتأنيـث أفصح[١]

ومنه قول الشاعر:

إن امرءًا غَرَّهُ مِنْكُنَّ واحدةٌ ** بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ[٢]

وفي القرآن الكريم: ﴿فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا﴾القصص: ٢٥.

الثالث–أن يكون ضميرا منفصلا لمؤنث.

نحـو: إنمـا قـام هـي – إنمـا قامـت هـي. ونحـو: مـا قـام إلا هـي – ما قامت إلا هي.

والأحسن ترك التأنيث.

الرابـع–أن يكـون الفاعـل مؤنثـا ظـاهرا، والفعـل: «نِعْـم»، أو«بـئس»، أو«سـاء»التي للذم[٣].

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه: ج. ٢، ص. ٣٨

(٢) من بحر «البسيط». لم يعرف قائله. الشاهد في قول الشاعر: «غره» حيث ذكّر الفعل المسند إلى المؤنث، وهو قوله: «واحدة»، والتقدير: امرأة واحدة؛ والمرأة مؤنث حقيقي، وتُركت التاء من الفعل؛ للفصل بالمفعول وهو «الهاء»، وبالجار والمجرور وهو «منكن». [ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: الشاهد: ٣٩٣، ج. ٢. ص. ٩٤٠-٩٤١].

(٣) ينظر: المقتضب للمبرد: ج. ٤، ص. ٥٩.

نحو:

نعمت هند –نعم هند. بئست دعد – بئس دعد. ساءت دعد – ساءدعد. والتأنيث أجود.

وفي القرآن الكريم: ﴿فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾الرعد: ٢٤. فلفظ {عقبى} مؤنث، ولم يؤنث له الفعل، والمخصوص بالمدح محذوف، تقديره: الجنة.

الخامس– أن يكون الفاعل مذكرا مجموعا بالألف والتاء.

نحو: جاء الطلحات – جاءت الطلحات. والتذكير أحسن.

السادس–أن يكون الفاعل جمع تكسير لمؤنث أو لمذكر، متصلا بالفعل أو منفصلا عنه.

نحو: جاء الفواطم – جاءت الفواطم. جاء الرجال – جاءت الرجال. والأفضل التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.

وعلى التأنيث، والفاعل جمع تكسير لمذكر: ﴿وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَا ﴾ هود: ٧٧. وكذلك: ﴿ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم ﴾غافر: ٨٣.

وعلى التذكير، والفاعل جمع تكسير لمذكر:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ ﴾ يوسف: ١١٠. وكذلك: ﴿قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ ﴾آل عمران: ١٨٣.

وعلى التأنيث، والفاعل جمع تكسير لمؤنث: ﴿فِيٓ أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ ﴾ الرعد: ٣٠.

وعلى التذكير، والفاعل جمع تكسر لمؤنث: ﴿كَذَّبَ أُمَمٞ ﴾ العنكبوت: ١٨.

السابع– أن يكون الفاعل ضميرا يعود الى جمع تكسير لمذكر عاقل.

نحو: الرجال جاءوا – الرجال جاءت. والتذكير بضمير الجمع العاقل: أفصح.

الثامن–أن يكون الفاعل ملحقا بجمع المذكر السالم، أوبجمع المؤنث السالم.

فالأول، نحو: جاء البنون – جاءت البنون.

والثاني، نحو: قامت البنات – قام البنات. ومنه قول الشاعر:

فبكى بناتي شجْوَهُنَّ وزوجتي ** والظاعنون إليَّ، ثم تَصَدَّعو[1]

ويرجح التذكير مع المذكر، والتأنيث مع المؤنث.

التاسع–أن يكون الفاعل اسم جمع، أو اسم جنس جمعيا.

فالأول، نحو: جاء النساء – جاءت النساء.جاء القوم – جاءت القوم. جاء الرهط – جاءت الرهط. جاء الإبل – جاءت الإبل. والثاني، نحو: قال العرب – قالت العرب. قال الروم– قالت الروم. قال الفُرس – قالت الفُرس. قال الترك – قالت الترك. ونحو: أورق الشجر – أورقت الشجر.

وفي القرآن الكريم، على تأنيث الفعل مع اسم الجمع: ﴿فَقَامَتۡ طَّآئِفَةٌ﴾ الصف: ١٤.

وعلى التذكير: ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾النساء: ٨١.

أما اسم الجنس في القرآن الكريم على تأنيث الفعل: ﴿نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ﴾الأنبياء: ٧٨.

---

(١) لم يعرف قائله على وجه اليقين. وهو من بحر «الكامل». الشاهد في قوله: «فبكى بناتي» حيث جاء الفعل بلا تأنيث، واحتج به الكوفيون والفارسي على أن سلامة نظم الواحد في جمع المؤنث لا يوجب التأنيث، وقال البصريون: سلامة نظم الواحد في جمع التصحيح يوجب التذكير إن كان الجمع للمذكر، والتأنيث إن كان للمؤنث، وأجابوا بأن «البنات» في البيت وغيره لم يسلم لفظ الواحد وكذلك «البنون»، فافهم. [المقاصد النحوية: الشاهد: ٣٩٠، ج. ٢. ص. ٩٣٥–٩٣٧].

العاشر-إذا كان الفاعل المذكر مضافا إلى مؤنث، على شرط أن يغني الثاني عن الأول لو حذف[١]

تقول: مر علينا كرور الأيام - مرت علينا كرور الأيام. جاء كل الكاتبات - جاءت كل الكاتبات. بتذكير الفعل وتأنيثه؛ لأنه يصح إسقاط المضاف المذكر وإقامة المضاف إليه المؤنث مقامه، فيقال: مرت الأيام - جاءت الكاتبات. وعليه قول الشاعر:

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ[٢]

غير أن تذكير الفعل هو الفصيح والكثير، وإن تأنيثه في ذلك ضعيف. وكثير من الكتاب اليوم يقعون في مثل هذا الاستعمال الضعيف.

أما إذا كان لا يصح إسقاط المضاف المذكور وإقامة المضاف إليه المؤنث مقامه، بحيث يختل أصل المعنى.. فيجب: التذكير. نحو: «جاء غلام سعاد»، فلا يصحأبدا أن يقال: «جاءت غلام سعاد»؛ لأنه لا يصح إسقاط المضاف هنا كما صح هناك، فلا يقال: «جاءت سعاد»وأنت تعني غلامها.

---

(١) ذكر د. سعيد الأفغاني هذا الموضع في حديثه عن مطابقة الفاعل لفعله، بقوله: قد يكتسب الفاعل المضاف من المضاف إليه التذكيرأوالتأنيث إذا صح قيام المضاف إليه مقام المضاف بعد حذفه. مثل: «شيّبه صروف الدهر» و«أهمته شأن صغيراته» والمطابقة تقضي تأنيث الفعل الأول وتذكير الثاني، وإنما جاز ذلك لأنه يصح إسناد الفعل إلى المضاف إليه فتقول: شبيه الدهر، وأهمته صغيراته. فلوحظ في ترك المطابقة لفظ المضاف إليه. ولا يجوز ذلك في مثل: «قابلني أخو هند» لتغير المعنى إذ لا يصح إسناد «هند» إلى «قابلني» لأن الذي قابلني أخوها لا هي. [الموجز في قواعد اللغة العربية: ص. ٢١٦].

(٢) من البحر الطويل، للأعشى ميمون بن قيس، وصدر البيت: (وتَشرَق بالقول الذي قد أذعتُه) . الشاهد في قوله: شرقت، فإنها مؤنثة، وفاعلها وهو الصدر مذكر، وكان القياس: شرق، ولكن لما كان الصدر الذي هو مضاف بعض المضاف إليه أعطي له حكمه. [ينظر: المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: الشاهد: ٦٢٩، ج. ٣. ص. ١٣٠٣-١٣٠٤].

المبحث الثاني

تذكير الفعل وتأنيثه في القراءات العشر المتواترة

وتوجيهه اللغوي

بسم الله الرحمن الرحيم

- ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴾البقرة: ٤٨.

قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب: (تقبل) بالتاء، وباقي القراء العشرة: (يقبل) بالياء [١]

تأنيث الفعل باعتبار إسناده إلى (شفاعة) وهي مؤنثة لفظا، فيلزم أن يلحق المسند أيضا علامة التأنيث[٢] والتذكير على أن (شفاعة) مؤنث غير حقيقي، وحسن ذلك للفصل[٣]

أي بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور (منها) وكل مؤنث فرقت بينه وبين فعله حسن أن يذكّر فعله[٤]

وأيضا لما كانت الشفاعة والشفيع بمعنى واحد.. حمل التذكير على الشفيع[٥]

وكذلك الشفاعة والتشفع بمنزلة واحدة، فحمل التذكير على ذلك[٦]

(١) تحبير التيسير: ص. ٢٨٦

(٢) الحجة للقراء السبعة: ج. ٢، ص. ٥٠.

(٣) إملاء ما منّ به الرحمن: ج. ١، ص. ٣٥

(٤) معاني القرآن: ج. ١، ص. ٩٥.

(٥) طلائع البشر في توجيه القراءات: ص. ٢٤

(٦) الحجة للقراء السبعة: ج. ٢، ص. ٥٢.

وذكر ابن خالويه أن تأنيث (شفاعة) لا حقيقة له ولا معنى تحته، فتأنيثه وتذكيره سيان[١]

وناقش أبو علي الفارسي علة من استشهد لقراءة التذكير بقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «ذكِّروا القرآن» ورجح أن المعنى هو: الموعظة والدعاء إليه، كما قال تعالي: {فذكر بالقرءان من يخاف وعيد} [ق: ٤٥][٢]

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾البقرة: ٥٨.

قراءة نافع وأبي جعفر: (يُغفَر) بالياء مضمومة وفتح الفاء، وابن عامر: (تُغفَر) بالتاء مضمومة وفتح الفاء، والباقون: (نَغفِر) بالنون مفتوحة وكسر الفاء[٣]

جاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الفاعل مؤنث مجازي[٤]، والتذكير للفصل بين الفعل وفاعله[٥].

قال ابن خالويه في حجة قراءة التذكير: خطايا جمع، وجمع ما لا يعقل مشبه لجمع من يعقل من النساء، فكما ذكّر الفعل في {قال نسوة} [يوسف: ٣٠] لتذكير لفظ الجمع، فكذلك يجوز التذكير في قوله:

(١) الحجة في القراءات: ص. ٢٤.
(٢) الحجة للقراء السبعة: ج. ٢، ص. ٥٢.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٢٨٧.
(٤) المستنير في تخريج القراءات: ج. ١، ص. ٢٢.
(٥) إملاء ما منّ به الرحمن: ج. ١، ص. ٣٨.

{يغفر} لأنه فعل للخطايا، ولفظها لفظ جمع[١] ، فيُعلم من الفحوى أن ذنوب المكلفين وخطاياهم لا يغفرها إلا الله جل جلاله[٢]

- ﴿ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾آل عمران: ٣٩.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: بألف ممالة، والباقون: بالتاء من غير ألف[٣] جاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الفاعل جمع تكسير، فمن ذكّر فعلى معنى «الجمع»، ومن أنث فعلى معنى «الجماعة». والجماعة ممن يعقل في جمع التكسير يجري مجرى ما لا يعقل[٤]

- ﴿ ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ ﴾آل عمران: ١٥٤.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (تغشى) بالتاء، والباقون: (يغشى) بالياء[٥]

(١) الحجة في القراءات: ص. ٧٩.
(٢) الحجة للقراء السبعة: ج. ٢، ص. ٨٥.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٣٢٢.
(٤) الحجة للقراء السبعة: ج. ٣، ص. ٣٧.
(٥) تحبير التيسير: ص. ٣٢٨.

التأنيث على أن الفاعل ضمير يعود على {أَمَنَة} والتذكير على أن الفاعل ضمير يعود على {نعاسا}. يقول ابن خالويه: الحجة لمن قرأه بالياء: أنه رده على النعاس، والحجة لمن قرأه بالتاء: أنه رده على الأمنة[١]

- ﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ **تَكُنۢ** بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾النساء: ٧٣.

قراءة ابن كثير ورواية حفص ورويس: (تكن) بالتاء، والباقون: (يكن) بالياء[٢] تأنيث الفعل مراعاة لأنه مسند إلى {مودة} وهي مؤنثة لفظا، فلزم إلحاق التأنيث بالفعل، والتذكير على أن تأنيث لفظة {مودة} تأنيث مجازي؛ ولذلك جاز التذكير والتأنيث في الفعل. وكذلك حسن التذكير للفصل الواقع بين الفعل والفاعل[٣]

- ﴿ ثُمَّ لَمْ **تَكُن** فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾الأنعام: ٢٣.

قراءة حمزة والكسائي ويعقوب: (يكن) بالياء، والباقون: (تكن) بالتاء[٤] التأنيث مراعاة لتأنيث لفظ {فتنتهم} والتذكير على أنه مؤنث مجازي؛ فجاز في الفعل التأنيث والتذكير؛ ولأن «الفتنة» هنا بمعنى «القول»(٥)

- ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ **وَلِتَسْتَبِينَ** سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾الأنعام: ٥٥.

قراءة حمزة والكسائي وخلف ورواية شعبة: (وليستبين) بالياء، والباقون: (ولتستبين) بالتاء[٦] جاز التذكير والتأنيث؛ لأن الفاعل مؤنث تأنيثا

---

(١) الحجة في القراءات السبع: ص. ١١٤-١١٥.
(٢) تحبير التيسير: ص. ٣٤١.
(٣) الحجة للقراء السبعة: ج. ٣، ص. ١٧١.
(٤) تحبير التيسير: ص. ٣٥٣
(٥) إملاء ما منّ به الرحمن: ج. ١، ص. ٢٣٨.
(٦) تحبير التيسير: ص. ٣٥٦.

تأنيثا مجازيا. و«السبيل» يذكر ويؤنث[1]. وعلى التذكير: {وإن يروا سبيل الغي} [الأعراف: ١٤٦]. وعلى التأنيث: {قل هذه سبيلي} [يوسف: ١٠٨].

- ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾الأنعام: ٦١.

قراءة حمزة: بألف ممالة، والباقون: بالتاء[2] جاز التذكير والتأنيث؛ لأن الفاعل مؤنث تأنيثا مجازيا، فالتأنيث مراعاة للفظ الفاعل المؤنث، والتذكير على أنه مسند إلى مؤنث غير حقيقي[3]

- ﴿ قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾الأنعام: ٧١.

قراءة حمزة: بألف ممالة، والباقون: بالتاء[4] التذكير على معنى «الجمع»، أي: جمع الشياطين، والتأنيث على معنى «الجماعة»، أي: جماعة الشياطين[5]

- ﴿ قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾الأنعام: ١٣٥.

---

(١) ينظر: المذكروالمؤنثلابنجني: ص. ٧٢. والمذكر والمؤنث لابن الأنباري: ج. ١، ص. ٤٢٣-٤٢٥. والمذكر والمؤنث لابن التستري: ص. ٥١. وحجة القراءات: ص. ٢٥٣.

(٢) تحبير التيسير: ص. ٣٥٦.

(٣) الحجة للقراء السبعة: ج. ٣، ص. ٣٢١.

(٤) تحبير التيسير: ص. ٣٥٦.

(٥) المغني في توجيه القراءات: ج. ٢، ص. ٥٨.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (يكون) بالياء، والباقون: (تكون) بالتاء[١] جاز التذكير والتأنيث؛ لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي، والعاقبة مصدر كالعافية، وتأنيثه غير حقيقي؛ فمن أنّث فعلى اللفظ، ومن ذكّر فلأنه غير حقيقي[٢]

- ﴿ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾الأنعام: ١٣٩.

قراءة أبي جعفر وابن عامر (تكن) بالتاء، والباقون (يكن) بالياء[٣] جاز التذكير والتأنيث؛ لأن {ميتة} مؤنث مجازي؛ لأنها تقع على الذكر والأنثى من الحيوان، فمن أنّث فباعتبار اللفظ، ومن ذكّر فباعتبار المعنى[٤]

﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾الأنعام: ١٤٥.

قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة وأبي جعفر (تكون) بالتاء، والباقون (يكون) بالياء[٥]

(١) تحبير التيسير: ص. ٣٦٤.
(٢) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ج. ٣، ص. ٤٠٨.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٣٦٥-٣٦٦.
(٤) المستنير في تخريج القراءات: ج. ١، ص. ١٧٧.
(٥) تحبير التيسير: ص. ٣٦٦

التأنيث على تقدير: إلا أن تكون «المأكولة» ميتة، أو لتأنيث لفظ {ميتة}. والتذكير على تقدير: إلا أن يكون «المأكول» ميتة[١]

وقيل: اسم {يكون} يعود على قوله {محرما}[٢]

وقيل المراد بالضمير: «الموجود» المفهوم من {لا أجد}، والتقدير: إلا أن يكون الموجود ميتة. ولفظ «الموجود» مذكر، فذكّر الفعل... والتأنيث على أن اسم {تكون} ضمير يعود على معنى {محرما} والمحرم لا بد أن يكون عينا أو نفسا أو جثة، وهذه كلها مؤنثة، فأنث الفعل لذلك[٣].

- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ۗ يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا ۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓا۟ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴾الأنعام: ١٥٨.

قراءة حمزة والكسائي وخلف (يأتيهم) بالياء، والباقون (تأتيهم) بالتاء[٤] جاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الفاعل جمع تكسير. ذكر أبو زرعة أن الياء إلى «جمع» الملائكة، والتاء إلى «جماعة» الملائكة، وفعل الجموع إذا تقدم.. يذكر ويؤنث؛ تذكّره إذا قدرت الجمع، وتؤنثه إذا أردت الجماعة[٥]

- ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسْتَكْبَرُوا۟ عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾الأعراف: ٤٠.

---

(١) إملاء ما منّ به الرحمن: ج. ١، ص. ٢٦٣-٢٦٤.

(٢) طلائع البشر في توجيه القراءات: ص. ٦٨

(٣) المغني في توجيه القراءات: ج. ٢، ص. ١١٢-١١٣.

(٤) تحبير التيسير: ص. ٣٦٧.

(٥) ينظر: حجة القراءات: ص. ٢٧٧-٢٧٨. ومعجم القراءات: ج. ٢، ص. ٥٩٣.

قراءة أبي عمر (تفتَح) بالتاء خفيفا، وقراءة حمزة والكسائي وخلف (يفتَح) بالياء خفيفا، والباقون (تفتَّح) بالتاء شديد[١] التأنيث مراعاة للفظ {أبواب} لأن الجمع مؤنث[٢]

. والتذكير لأن تأنيث {أبواب} غير حقيقي، وكذلك للفصل بين الفعل ونائب الفاعل بالجار والمجرور {لهم}.

- ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ﴾الأنفال: ٥٠.

قراءة ابن عامر: (تتوفى) بتاءين، والباقون: (يتوفى) بياء وتاء[٣] التذكير لأن تأنيث الفاعل غير حقيقي، وكذلك للفصل بين الفعل والفاعل، والمراد: جمع الملائكة. والتأنيث على أن المراد: جماعة الملائكة، وكذلك مراعاة للفظ الفاعل. يذكر ابن أبي مريم في علة التأنيث: لأن الفعل مسند إلى «جماعة» وهي الملائكة، والجماعة مؤنثة في اللفظ؛ فلهذا دخلت التاء في الفعل إيذانا بأن الفاعل مؤنث... والوجه في التذكير أن تأنيث الجمع غير حقيقي، فيجوز تذكيره لذلك؛ لا سيما وقد فصل بين الفعل وفاعله، وإذا وقع الفصل حسن التذكير[٤]

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾الأنفال: ٦٥.

(١) تحبير التيسير: ص. ٣٧١.
(٢) شرح الهداية: ج. ٢، ص. ٣٠٠.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٣٨٥
(٤) الموضح في وجوه القراءات: ج. ٢، ص. ٥٨٠-٥٨١.

قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف: (يكن) بالياء، والباقون: (تكن) بالتاء[١] التأنيث مراعاة لتأنيث لفظ {مائة}، والتذكير لأن تأنيث {مائة} مجازي؛ وكذلك للفصل بشبه الجملة {منكم}؛ فإن {مائة} وإن كان لفظها مؤنثا إلا أن معناها مذكر، لأن المراد به: العدد[٢]

- ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمۡ أَلۡفٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفَيۡنِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ الأنفال: ٦٦.

قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف: (يكن) بالياء، والباقون: (تكن) بالتاء[٣] التأنيث مراعاة لتأنيث لفظ {مائة}، والتذكير لأن تأنيث {مائة} مجازي؛ وكذلك للفصل بشبه الجملة {منكم}؛ فإن {مائة} وإن كان لفظها مؤنثا إلا أن معناها مذكر، لأن المراد به: العدد[٤]

- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ حَتَّىٰ يُثۡخِنَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنۡيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلۡأٓخِرَةَۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴾الأنفال: ٦٧.

قراءة أبي جعفر وأبي عمرو ويعقوب: (تكون) بالتاء، والباقون (يكون) بالياء[٥] التأنيث مراعاة لمعنى: جماعة الأسرى. والتذكير مراعاة: لمفرد الأسرى، وهو: أسير[٦]

(١) تحبير التيسير: ص. ٣٨٦.
(٢) المغني في توجيه القراءات: ج. ٢، ص. ١٩٥.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٣٨٦.
(٤) المغني في توجيه القراءات: ج. ٢، ص. ١٩٥
(٥) تحبير التيسير: ص. ٣٨٦-٣٨٧.
(٦) المستنير في تخريج القراءات: ج. ١، ص. ٢٢٠.

- ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ التوبة: ٥٤.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (يقبل) بالياء، والباقون: (تقبل) بالتاء[١] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل، والجمع وإن كان تأنيثه لفظيا فهو مؤنث على كل حال، فحسن أن يؤنث الفعل المسند إليه، ليعلم أن الفاعل مؤنث[٢]

. والتذكير لأن تأنيث الفاعل غير حقيقي؛ ولأنه قد فصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور {منهم}، ولأن النفقات أموال، فحمل على المعنى فذكّر[٣]

- ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾التوبة: ١١٧.

قراءة حمزة ورواية حفص: (يزيغ) بالياء، والباقون: (تزيغ) بالتاء[٤] علة التذكير أن الفاعل جمع تكسير، وهو مؤنث غير حقيقي، والتأنيث مراعاة لتأنيث لفظ الفاعل. ذكر أبو علي الفارسي أن من قرأ {يزيغ} بالياء فيجوز أن يكون ذهب إلى أن في {كاد} ضمير «الحديث» فإذا اشتغل {كاد} بهذا الضمير.. ارتفع {قلوب} بالفعل {يزيغ} فذكّر وإن كان فاعله مؤنثا، لتقدم الفعل. ومن قرأ بالتاء {تزيغ} جاز أن يكون ذهب إلى أن {قلوب}

(١) تحبير التيسير: ص. ٣٩١.
(٢) الموضح في وجوه القراءات: ج. ٢، ص. ٥٩٦.
(٣) المغني في توجيه القراءات: ج. ٢، ٢٠٧.
(٤) تحبير التيسير: ص. ٣٩٥.

مرتفعة بالفعل {كاد}، فلا يكون {تزيغ} فعلا مقدما كما كان عند الآخرين كذلك(١)

. وقال الباقولي: في {كاد} ضمير الأمر والشأن، أي: من بعد ما كاد الأمر والشأن تزيغ قلوب فريق منهم. فالفعل والفاعل تفسير للأمر والشأن. وقال محمد بن يزيد: بل التقدير: من بعد ما كاد قلوب فريق منهم تزيغ. وقال أبو الحسن تقديره: من بعد ما كاد القبيل تزيغ قلوب فريق منهم. فأضمر القبيل؛ لأن ذكر المهاجرين والأنصار قد تقدم في قوله: { لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ }(٢)

- ﴿ قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴾يونس: ٧٨.

رواية شعبة من طريق العليمي وغيره: (تكون) بالتاء، والباقون: (يكون) بالياء(٣) التذكير على أن الفاعل مؤنث غير حقيقي، والتأنيث مراعاة لتأنيث لفظ الفاعل: {الكبرياء} (٤)

- ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾الرعد: ٤.

(١) الحجة للقراء السبعة: ج. ٤، ص. ٢٣٧.

(٢) كشف المعضلات وإيضاح المشكلات: ج. ١، ص. ٥٢٨-٥٢٩.

(٣) تقريب النشر: ص. ٥٤٣.

(٤) ينظر: المغني في توجيه القراءات: ج. ٢، ص. ٢٣٨. والمهذب في القراءات العشر من طيبة النشر: ج. ٢، ص. ١٩.

قراءة عاصم وابن عامر ويعقوب: (يسقى) بالياء، والباقون: (تسقى) بالتاء[١]

التذكير على: «ما ذكر» المضمر، أي: يسقى ما ذكرنا بماء واحد. والتأنيث على «الأشياء» التي ذكرت، فهي مؤنثة؛ فأنّث لذلك، ويقوي ذلك أن بعدها {بعضها} على التأنيث، ولم يقل: بعضه[٢]

. وذكر ابن خالويه أن التأنيث مراعاة للفظ {جَنَّٰت} ولفظها مؤنث[٣]

- ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴾ الرعد: ١٦.

قراءة حمزة والكسائي وخلف ورواية شعبة: (يستوي) بالياء، والباقون: (تستوي) بالتاء[٤] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل، والتذكير على أن تأنيث الفاعل غير حقيقي، فجاز تذكير الفعل، وأيضا فإنه يجوز أن يذهب بلفظ { ﮓ} إلى معنى المصدر، فيكون بمعنى «الإظلام» أو «الظلام»، فيذكّر الفعل حملا على ذلك. وقيل أيضا: إن الجمع بالألف والتاء يراد به «القلة»، والعرب تذكّر الجمع إذا قلّ عدده، فذكّر الفعل حملا على ذلك المعنى[٥]

﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُا۟ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾النحل: ٢٨.

---

(١) تحبير التيسير: ص. ٤٢٠.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات: ج. ٢، ص. ١٦.

(٣) الحجة في القراءات: ص. ٢٠٠.

(٤) تحبير التيسير: ص. ٤٢٢.

(٥) تحبير التيسير: ص. ٢٨٦.

قراءة حمزة وخلف: بالياء، والباقون: بالتاء[١] التذكير على المعنى، والتأنيث على اللفظ. قال أبو زرعة: اعلم أن فعل الجميع إذا تقدم.. يذكّر ويؤنّث، فإن ذكّرته أردت جمع الملائكة، وإذا أنثته أردت جماعة الملائكة، وحجة التاء قوله: {وإذ قالت ف } [آل عمران: ٤٢][٢]

- ﴿ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾النحل: ٣٢.

قراءة حمزة وخلف: بالياء، والباقون: بالتاء[٣] التذكير على إرادة معنى: جمع الملائكة. والتأنيث مراعاة للفظ، والمراد: جماعة الملائكة.

- ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾النحل: ٣٣.

قراءة حمزة والكسائي وخلف (يأتيهم) بالياء، والباقون (تأتيهم) بالتاء[٤] جاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الفاعل جمع تكسير. فالتأنيث مراعاة للفظ الفاعل، والمعنى: «جماعة»، والتذكير على معنى «الجمع»، ولأن التأنيث غير حقيقي[٥]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾النحل: ٤٨.

(١) تحبير التيسير: ص. ٤٣١.
(٢) حجة القراءات: ص. ٣٨٨.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٤٣١.
(٤) تحبير التيسير: ص. ٣٦٧.
(٥) إملاء ما منّ به الرحمن: ج. ٢، ص. ٨١.

قراءة أبي عمرو ويعقوب: بالتاء، والباقون: بالياء[١] التذكير على تذكير معنى «الجمع»، ولأن تأنيث الفاعل غير حقيقي. والتأنيث مراعاة للفظ الجمع. قال ابن خالويه: الحجة لمن قرأ بالتاء: أنه جمع «ظل»، وكل جمع خالف الآدميين فهو مؤنث، وإن كان واحده مذكرا. ودليله: {رب إنهن أضللن} [إبراهيم: ٣٦]. فأنث لمكان الجمع. والحجة لمن قرأه بالياء: أنه وإن كان جمعا.. فلفظه لفظ الواحد[٢]

- ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴾الإسراء: ٤٤.

قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر ورواية شعبة: (يسبح) بالياء، والباقون: (تسبح) بالتاء[٣] التذكير على أن تأنيث الفاعل غير حقيقي، وكذلك للفصل بالجار والمجرور {له}. والتأنيث مراعاة للفظ الفاعل. قال أبو جعفر النحاس: {تسبح} على تأنيث «الجماعة»، و{يسبح} على تذكير «الجميع»[٤]

- ﴿ وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴾الكهف: ٤٣.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (يكن) بالياء، والباقون: (تكن) بالتاء[٥] التذكير على أن تأنيث الفاعل غير حقيقي، وكذلك للفصل بالجار والمجرور {له}. والتأنيث لمراعاة لفظ الفاعل. قال أبو زرعة: حجة الياء {يَنصُرُونَهُۥ} ولم يقل (تنصرونه) كما قال في موضع آخر:

---

(١) تحبير التيسير: ص. ٤٣١.

(٢) الحجة في القراءات السبع: ص. ٢١١.

(٣) تحبير التيسير: ص. ٤٣٨.

(٤) إعراب القرآن للنحاس: ص. ٤٩٤.

(٥) تحبير التيسير: ص. ٤٤٥.

﴿فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾آل عمران: ١٣. وكان تذكير ما تقدم من فعلهم من أجل تذكير ما تأخر من فعلهم أولى؛ ليأتلف الفعلان على لفظ واحد. وقيل إنه قد حيل بين الفعل والاسم بحائل، وهو قوله {له} والحائل صار كالعوض من التأنيث... وحجة الياء: تأنيث {فِئَة}[١]

- ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾الكهف: ١٠٩.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (ينفد) بالياء، والباقون: (تنفد) بالتاء[٢] التأنيث مراعاة لتأنيث لفظ الفاعل. والتذكير لأن تأنيث الفاعل غير حقيقي، فيكون على معنى جمع الكلمات، والكلمات أصلها الكلام، مصدر، والمصدر مذكر[٣]

- ﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا﴾ مريم: ٩٠.

قراءة نافع والكسائي: (يكاد) بالياء، والباقون: (تكاد) بالتاء[٤] التأنيث لمراعاة لفظ الفاعل، فهو جمعٌ بالألف والتاء، مؤنث. والتذكير لأن تأنيث الفاعل مجازي غير حقيقي. قال قمحاوي: التأنيث للفظ، والتذكير للحقيقة[٥]

- ﴿قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ﴾ طه: ٦٦.

رواية ابن ذكوان ورَوْح: (تخيل) بالتاء، والباقون: (يخيل) بالياء[٦] التأنيث على أن الفعل مسند إلى ضمير يعود على «العصي» و«الحبال»،

(١) حجة القراءات: ص. ٤١٨.
(٢) تحبير التيسير: ص. ٤٥٠.
(٣) طلائع البشر في توجيه القراءات: ص. ١٠٨.
(٤) تحبير التيسير: ص. ٤٥٦.
(٥) ينظر: طلائع البشر: ص. ١١٢.
(٦) تحبير التيسير: ص. ٤٦٠.

وهي مؤنثة، والمصدر المنسبك من {أنها تسعى} بدل اشتمال من ذلك الضمير. والتذكير على أن الفعل مسند إلى المصدر المنسبك من {أنها تسعى}، وهو مذكر، أي: يخيل إليه سعيها[١]

- ﴿ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ طه: ١٣٣.

قراءة نافع وأبي عمرو ويعقوب ورواية حفص وابن جماز: (تأتهم) بالتاء، والباقون: (يأتهم) بالياء[٢] التذكير على أن تأنيث الفاعل غير حقيقي، وقيل على معنى البيان[٣]
. والتأنيث مراعاة للفظ الفاعل.

- ﴿ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴾ الأنبياء: ٨٠.

قراءة أبي جعفر وابن عامر ورواية حفص (لتحصنكم) بالتاء، ورواية شعبة ورويس: (لنحصنكم) بالنون، والباقون: (ليحصنكم) بالياء[٤] التأنيث على أنه مضارع مسند إلى ضمير «الصنعة»، وهي مؤنثة، أو إلى ضمير «اللبوس»، وأنث الفعل لتأويل اللبوس بالدروع، وهي مؤنثة تأنيثا مجازيا، وإسناد الفعل إلى «الصنعة» أو «اللبوس» إسناد مجازي، من إسناد الفعل إلى سببه. والتذكير على أن الفعل مسند إلى ضمير «اللبوس»، وهو إسناد مجازي[٥]

(١) المستنير في تخريج القراءات: ج. ٢، ص. ٣٣-٣٤.
(٢) تحبير التيسير: ص. ٤٦٣.
(٣) إملاء ما منّ به الرحمن: ج. ٢، ص. ١٢٩.
(٤) تحبير التيسير: ص. ٤٦٦.
(٥) المستنير في تخريج القراءات: ج. ٢، ص. ٦٣.

- ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾الحج: ٣٧.

قراءة يعقوب: (تنال – تناله) بالتاء فيهما، والباقون: (ينال – يناله) بالياء فيهما[١] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل، والتذكير لأن الفاعل مؤنث مجازي، والفصل بينهما حاصل[٢]

- ﴿ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾النور: ٢٤.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (يشهد) بالياء، والباقون: (تشهد) بالتاء[٣] التذكير مراعاة للمفرد «لسان» من جمع التكسير {ألسنتهم}، وهو مؤنث تأنيثا مجازيا. والتأنيث مراعاة للفظ الجمع. يقول ابن خالويه: الحجة لمن قرأه بالياء، قال: «اللسان» مذكر، فذكرت الفعل، كما أقول: يقوم الرجال. والحجة لمن قرأه بالتاء: أنه أتى به على لفظ الجماعة[٤]

- ﴿ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ يَكَادُ زَيۡتُهَا يُضِيٓءُ وَلَوۡ لَمۡ تَمۡسَسۡهُ نَارٞۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٖۗ يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾النور: ٣٥.

قراءة أبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب: (تَوَقَّدَ) بالتاء مفتوحة وفتح الواو والدال والقاف مشددا، وقراءة حمزة والكسائي وخلف ورواية شعبة: (تُوقَدُ) بالتاء مضمومة وإسكان الواو وضم الدال وفتح القاف مخففا،

(١) تحبير التيسير: ص. ٤٧١.
(٢) إملاء ما منّ به الرحمن: ج. ٢، ص. ١٤٤.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٤٨٠.
(٤) الحجة في القراءات السبع: ص. ٢٦٠-٢٦١.

والباقون كذلك إلا أنه بالياء: (يُوقَدُ)[١] ذكر ابن خالويه أن من قرأ بالتاء: جعله فعلًا للزجاجة، ومن قرأه بالياء: جعله فعلًا للكوكب[٢]

- ﴿ أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ ءَايَةً أَن يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾الشعراء: ١٩٧.

قراءة ابن عامر: (تكن) بالتاء و(آيةٌ) بالرفع، والباقون: (يكن – آيةً) بالياء والنصب[٣] التأنيث على اعتبار إضمار ضمير القصة في {تكن} والجملة تفسير للقصة، والتقدير: أولم تكن القصة علم علماء بني إسرائيل آية لهم. والتذكير على أن قوله {أن يعلمه} اسم {يكن}، وهو في تأويل المصدر، والتقدير: أولم يكن لهم علم علماء بني إسرائيل آية لهم[٤]

- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾القصص: ٣٧.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (يكون) بالياء، والباقون: (تكون) بالتاء[٥] تأنيث الفعل مراعاة للفظ الفاعل، والتذكير على أن تأنيث الفاعل تأنيث غير حقيقي، وكذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور {له}. ذكر أبو زرعة أن: الياء: على أن تأنيث العاقبة غير حقيقي، ولأنه قد حجز بين الاسم والفعل حاجز، فصار كالعوض من التأنيث. والتاء: لتأنيث العاقبة، ذهبوا إلى اللفظ لا إلى المعنى[٦]

---

(١) تحبير التيسير: ص. ٤٨٢.

(٢) الحجة في القراءات السبع: ص. ٢٦٢.

(٣) تحبير التيسير: ص. ٤٨٩.

(٤) ينظر: الموضح في وجوه القراءات: ج. ٢، ص. ٩٤٦-٦٤٧. والكشف عن وجوه القراءات: ج. ٢، ص. ١٥٢.

(٥) تحبير التيسير: ص. ٣٦٤.

(٦) حجة القراءات: ص. ٥٤٦.

- ﴿ وَقَالُوٓاْ إِن نَّتَّبِعِ ٱلۡهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفۡ مِنۡ أَرۡضِنَآۚ أَوَلَمۡ نُمَكِّن لَّهُمۡ حَرَمًا ءَامِنٗا يُجۡبَىٰٓ إِلَيۡهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَيۡءٖ رِّزۡقٗا مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾ القصص: ٥٧.

قراءة أبي جعفر ونافع ورواية رويس: (تجبى) بالتاء، والباقون: (يجبى) بالياء[١] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل. والتذكير لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي، وكذلك للفصل بالجار والمجرور {إليه}. قال أبو علي الفارسي: تأنيث {ثمرات} تأنيث جمع، وليس بتأنيث حقيقي، فإذا كان كذلك كان بمنزلة: «الوعظ» و«الموعظة»، و«الصوت» و«الصيحة»؛ إذا ذكّرت كان حسنا وكذلك إذا أنثت[٢]

- ﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴾الروم: ٥٧.

قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف: (ينفع) بالياء، والباقون: (تنفع) بالتاء[٣] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل {معذرتهم}، والتذكير لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي، وكذلك للفصل بجملة {الذين ظلموا}[٤]

﴿وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ﴾الأحزاب: ٣١.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (يعمل – يؤتها) بالياء فيهما، وقرأ الباقون: (تعمل) بالتاء (نؤتها) بالنون[٥]

(١) تحبير التيسير: ص. ٤٩٩.
(٢) الحجة للقراء السبعة: ج. ٢، ص. ٤٢٤.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٥٠٦.
(٤) ينظر: طلائع البشر: ص. ١٤٧.
(٥) تحبير التيسير: ص. ٥١٢.

التذكير على إسناد الفعل الأول إلى لفظ {من} والثاني إلى ضمير لفظ الجلالة الكريم. والتأنيث على إسناد الفعل الأول إلى معنى {من} وهن «النساء»، والثاني إلى المتكلم المعظم[١]

- ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا مُّبِينًا ﴾الأحزاب: ٣٦.

قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف ورواية هشام: (يكون)، والباقون: (تكون) بالتاء[٢] جاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي. قال أبو علي الفارسي: التأنيث والتذكير حسنان... وهذه الآية تدل على أن ما في قوله: {وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة} [القصص: ٦٨]. يقوي قول من قال: {أن يكون لهم} بالياء؛ ألا ترى أنه لم تثبت علامة التأنيث في {كان}[٣]

- ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَٰجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ ﴾الأحزاب: ٥٢.

قراءة أبي عمرو ويعقوب: (لا تحل) بالتاء، والباقون: (لا يحل) بالياء[٤] التأنيث لأن الفاعل حقيقي التأنيث. والتذكير للفصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور {لك}، ولأنه على معنى: جمع النساء[٥]

- ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴾غافر: ٥٢.

(١) المستنير في تخريج القراءات: ج. ٢، ص. ٢٣٦.
(٢) تحبير التيسير: ص. ٥١٢.
(٣) الحجة للقراء السبعة: ج. ٥، ص. ٤٧٦.
(٤) تحبير التيسير: ص. ٥١٣.
(٥) المغني في توجيه القراءات: ج. ٣، ص. ١٥٤.

قراءة نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف: (ينفع) بالياء، والباقون: (تنفع) بالتاء[١] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل. والتذكير لأن الفاعل مؤنث مجازي، وكذلك للفصل بين الفعل والفاعل. قال ابن خالويه: يقرأ بالتاء: دلالة على تأنيث «المعذرة»، والياء: للحائل بين الفعل والاسم، أو لأن تأنيث الاسم ليس بحقيقي[٢]

- ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾الشورى: ٥.

قراءة نافع والكسائي: (يكاد) بالياء، والباقون: (تكاد) بالتاء[٣] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل. والتذكير على أن تأنيث الفاعل مجازي، فهو جمع بالألف والتاء، مؤنث.

- ﴿ كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي ٱلۡبُطُونِ ﴾الدخان: ٤٥.

قراءة ابن كثير ورواية حفص ورويس (يغلي) بالياء)، والباقون: (تغلي) بالتاء[٤] التذكير على أن الفاعل ضمير، تقدير: «هو»، يعود على {طعام الأثيم} [الدخان: ٤٤]، وذكر ابن خالويه أن التذكير يرد إلى «المهل»[٥]

. والتأنيث على الفاعل ضمير، تقديره: «هي»، يعود على {شجرة الزقوم} [الدخان: ٤٣].

---

(١) تحبير التيسير: ص. ٥٣٩.

(٢) الحجة في القراءات السبع: ص. ٣١٦.

(٣) تحبير التيسير: ص. ٤٥٦.

(٤) تحبير التيسير: ص. ٥٥٢.

(٥) الحجة في القراءات السبع: ص. ٣٢٤.

- ﴿ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾الحديد: ١٥.

قراءة أبي جعفر وابن عامر ويعقوب: (لا تؤخذ) بالتاء، والباقون: (لا يؤخذ) بالياء[١] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل. والتذكير لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي، وكذلك للفاصل {منكم}. قال أبو جعفر النحاس: ومن ذكّرها فلأنها و«الفداء» واحد، وهي البدل والعوض[٢]

- ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴾المجادلة: ٧.

قراءة أبي جعفر: (ما تكون) بالتاء، والباقون: (ما يكون) بالياء[٣]. التأنيث مراعاة للفظ الفاعل. والتذكير لأن الفاعل مؤنث مجازي.

- ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾الحشر: ٧.

قراءة أبي جعفر ورواية هشام: (كي لا تكون) بالتاء، (دولةٌ) بالرفع، ورُوي عن هشام الياء مع الرفع أيضا. والباقون: (كي لا يكون دولةً) بالياء والنصب[٤]

(١) تحبير التيسير: ص. ٥٧٥.
(٢) إعراب القرآن للنحاس: ص. ٩٣٦.
(٣) تحبير التيسير: ص. ٥٧٧.
(٤) تحبير التيسير: ص. ٥٧٩.

التأنيث مراعاة للفظ الفاعل {دولة}، والتذكير على أن {يكون} ناقصة، واسمها ضمير «الفيء» المستفاد من قوله: {ما أفاء الله على رسوله}، و{دولة} خبر، وذكّر الفعل لتذكير الاسم، وهو ضمير الفيء.

- ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾الحاقة: ١٨.

قراءة حمزة والكسائي وخلف: (لا يخفى) بالياء، والباقون: (لا تخفى) بالتاء[١] التأنيث مراعاة للفظ الفاعل: {خافية}، والتذكير لأن الفاعل مؤنث مجازي، وكذلك للفاصل: {منكم}[٢]

- ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ المعارج: ٤.

قراءة الكسائي: (يعرج) بالياء، والباقون: (تعرج) بالتاء[٣]

التذكير على معنى الجمع. والتأنيث على اللفظ[٤]

- ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾القيامة: ٣٧.

قراءة يعقوب ورواية حفص: (يمنى) بالياء، والباقون: (تمنى) بالتاء(٥) التذكير على أن الفاعل ضمير، تقديره: «هو»، يعود إلى {منى}. والتأنيث على أن الفاعل ضمير، تقديره: «هي»، يعود إلى {نطفة}. قال أبو علي الفارسي: من قال: {من مني تمنى} حمله على «النطفة»: ألم يك

(١) تحبير التيسير: ص. ٥٨٩.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ص. ١٠٠١. وطلائعالبشر: ص. ١٨٢.

(٣) تحبير التيسير: ص. ٥٩١.

(٤) ينظر: المغني في توجيه القراءات: ج. ٣، ص. ٣١٧.

(٥) تحبير التيسير: ص. ٥٩٨.

نطفة تمنى من مني. ومن قال: {يمنى} حمله على المني، كأنه: من مني يمنى، أي: يقدر خلق الإنسان وغيره منها[١]

- ﴿لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾الغاشية: ١١.

قراءة ابن كثير وأبي عمرو ورواية رويس: (لا يُسمَع) بالياء مضمومة (لَٰغِيَةٌ) بالرفع، ونافع كذلك إلا أنه يقرأ بالتاء، والباقون: (تَسمع) بالتاء مفتوحة (لَٰغِيَة) بالنصب[٢]

التأنيث مراعاة للفظ نائب الفاعل. والتذكير لأن نائب الفاعل مؤنث مجازي، وكذلك للفصل بالجار والمجرور: {فيها}. قال أبو علي الفارسي: كأن اللاغية مصدر بمنزلة: العاقبة والعافية، ويجوز أن يكون صفة؛ كأنه: لا تسمع كلمة لاغيه، والأول الوجه[٣]. وذكر مكي القيسي: أن تذكير الفعل حمل على المعنى؛ لأن لاغية ولغوا سواء، فذكّر لتذكير اللغو حملا على المعنى[٤] فكلمة لاغية أي لغوا كالعاقبة والعافية والكاذب[٥]

(١) الحجة للقراء السبعة: ج. ٦، ص. ٤٣٧.

(٢) تحبير التيسير: ص. ٦١١.

(٣) لحجة للقراء السبعة: ج. ٦، ص. ٥٤٠.

(٤) الكشف عن وجوه القراءات: ج. ٢، ص. ٣٧١.

(٥) كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: ج. ٢، ص. ١٤٥٠.

جدول بحصر الأفعال الواردة في البحث التي دار فيها الخلاف بين التذكير والتأنيث في القراءات القرآنية المتواترة الواردة في البحث

الآية	العامل	الفاصل	المعمول	الحالة
البقرة: ٤٨	**يُقبَلُ**		شَفَٰعَة	مؤنث لفظي مجازي
البقرة: ٥٨	**نَّغْفِر**	لكم	خَطَٰيَٰكُم	جمع، مؤنث مجازي
آل عمران: ٣٩	**فَنَادَتهُ**	الهاء	ٱلمَلَٰئِكَةُ	جمع، مؤنث مجازي
آل عمران: ١٥٤	**تَغْشَىٰ**	-	(ضمير)	يعود إلى {أَمَنَة}
	يَغْشَىٰ	-	(ضمير)	يعود إلى {نعاسا}
النساء: ٧٣	**تَكُن**	-	مَوَدَّة	مؤنث لفظي مجازي
الأنعام: ٢٣	**تَكُن**	-	فِتنَتُهُم	مؤنث مجازي لفظي
الأنعام: ٥٥	**لِتَستَبِينَ**	-	سَبِيلُ	في اللغة: (السبيل) يذكر ويؤنث
الأنعام: ٦١	**تَوَفَّتهُ**	الهاء	رُسُلُنَا	جمع، مجازي لفظي
الأنعام: ٧١	**ٱستَهوَتهُ**	الهاء	ٱلشَّيَٰطِينُ	جمع، مجازي لفظي
الأنعام: ١٣٥	**تَكُونُ**	-	عَٰقِبَةُ	مؤنث مجازي لفظي
الأنعام:	**يَكُن**	-	مَّيتَة	مؤنث مجازي لفظي

١٣٩				
الأنعام: ١٤٥	**يَكُونَ**	-	مَيتَةً	مؤنث مجازي لفظي
الأنعام: ١٥٨	**تَأتِيَهُمُ**	هم	ٱلمَلَٰئِكَةُ	جمع، مجازي لفظي
الأعراف: ٤٠	**تُفَتَّحُ**	لَهُم	أَبوَٰبُ	جمع، مؤنث مجازي
الأنفال: ٥٠	**يَتَوَفَّى**	ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ	ٱلمَلَٰئِكَةُ	جمع، مؤنث مجازي
الأنفال: ٦٥	**يَكُن**	مِّنكُم	مِّاْئَة	مؤنث لفظي مجازي
الأنفال: ٦٦	**يَكُن**	مِّنكُم	مِّاْئَة	مؤنث لفظي مجازي
الأنفال: ٦٧	**يَكُونَ**	لَهُۥ	أَسرَىٰ	جمع، مؤنث مجازي
التوبة: ٥٤	**تُقبَلَ**	مِنهُم	نَفَقَٰتُهُم	جمع، مؤنث مجازي
التوبة: ١١٧	**يَزِيغُ**	-	قُلُوبُ	جمع، مؤنث مجازي
يونس: ٧٨	**تَكُونَ**	لَكُمَا	ٱلكِبرِيَآءُ	مؤنث مجازي
الرعد: ٤	**يُسقَىٰ**	-	(ضمير)	التذكير على: «ما ذكر»، أي: يسقى ما ذكرنا بماء واحد. والتأنيث على «الأشياء» التي ذكرت
الرعد: ١٦	**تَستَوِي**	-	ٱلظُّلُمَٰتُ	جمع بالألف والتاء، مؤنث مجازي

النحل: ٢٨	**تَتَوَفَّىٰهُمُ**	هم	ٱلمَلَٰٓئِكَةُ	مؤنث مجازي
النحل: ٣٢	**تَتَوَفَّىٰهُمُ**	هم	ٱلمَلَٰٓئِكَةُ	مؤنث مجازي
النحل: ٣٣	**تَأۡتِيَهُمُ**	هم	ٱلمَلَٰٓئِكَةُ	مؤنث مجازي
النحل: ٤٨	**يَتَفَيَّؤُاْ**	-	ظِلَٰلُهُۥ	جمع، مؤنث مجازي
الإسراء: ٤٤	**تُسَبِّحُ**	لَهُ	ٱلسَّمَٰوَٰتُ	جمع، مؤنث مجازي
الكهف: ٤٣	**تَكُن**	لَّهُۥ	فِئَة	مؤنث لفظي مجازي
الكهف: ١٠٩	**تَنفَدَ**	-	كَلِمَٰتُ	جمع، مؤنث مجازي
مريم: ٩٠	**تَكَادُ**	-	ٱلسَّمَٰوَٰتُ	جمع، مؤنث مجازي
طه: ٦٦	**يُخَيَّلُ**	-	(ضمير)	على التأنيث: يعود إلى {حبالهم وعصيهم} وعلى التذكير: يعود إلى المصدر المنسبك من {أنها تسعى}
طه: ١٣٣	**تَأۡتِهِم**	-	بَيِّنَةُ	مؤنث لفظي غير حقيقي
الأنبياء: ٨٠	**لِتُحصِنَكُم**	-	(ضمير)	على التأنيث: يعود إلى {صنعة} وعلى التذكير يعود إلى {لبوس}
الحج: ٣٧	**يَنَالَ**	لفظ الجلالة	لُحُومُهَا	جمع، مؤنث مجازي
	يَنَالُهُ	الهاء	ٱلتَّقۡوَىٰ	مؤنث مجازي
النور: ٢٤	**تَشۡهَدُ**	عَلَيهِم	أَلسِنَتُهُم	جمع، مؤنث مجازي

النور: ٣٥	**يُوقَدُ**	-	ٱلزُّجَاجَةُ كَوكَب	من قرأ بالتاء: جعله فعلًا للزجاجة ومن قرأ بالياء: جعله فعلًا للكوكب
الشعراء: ١٩٧	**يَكُن**	-	مصدر	على أن قوله {أن يعلمه} اسم {يكن}
	تَكُن	-	ضمير	على اعتبار إضمار ضمير القصة في {تكن}
القصص: ٣٧	**تَكُونُ**	لَهُۥ	عَٰقِبَةُ	مؤنث لفظي مجازي
القصص: ٥٧	**يُجبَىٰٓ**	إِلَيهِ	ثَمَرَٰتُ	جمع، مؤنث مجازي
الروم: ٥٧	**يَنفَعُ**	ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ	مَعذِرَتُهُم	مؤنث لفظي مجازي
الأحزاب: ٣١	**تَعمَل**	-	(ضمير)	التذكير على إسنادالأول إلى لفظ {من} والثاني إلى ضمير لفظ الجلالة. والتأنيث على إسنادالأول إلى معنى {من} والثاني إلى المتكلم
	يُؤتِهَآ	-	(ضمير)	
الأحزاب: ٣٦	**يَكُونَ**	لَهُمُ	ٱلخِيَرَةُ	مؤنث لفظي مجازي
الأحزاب: ٥٢	**يَحِلُّ**	لَكَ	ٱلنِّسَآءُ	التاء:للتأنيث الحقيقي. والياء: للفصل.
غافر: ٥٢	**يَنفَعُ**	ٱلظَّٰلِمِينَ	مَعذِرَتُهُم	مؤنث لفظي مجازي
الشورى: ٥	**تَكَادُ**	-	ٱلسَّمَٰوَٰتُ	جمع، مؤنث مجازي

الدخان: ٤٥	**يَغلِي**	-	(ضمير)	«هو»، يعود إلى: {طعام الأثيم} أو «المهل»
	تَغلِي	-	(ضمير)	«هي»، يعود إلى: {شجرة الزقوم}
الحديد: ١٥	**يُؤخَذُ**	مِنكُم	فِديَة	مؤنث لفظي مجازي
المجادلة: ٧	**يَكُونُ**	مِن	نَّجوَىٰ	مؤنث مجازي
الحشر: ٧	**يَكُونَ**	-	دُولَةَ	التأنيث مراعاة للفظ، والتذكير على أن {يكون} ناقصة، واسمها ضمير «الفيء»
الحاقة: ١٨	**تَخفَىٰ**	مِنكُم	خَافِيَة	مؤنث لفظي مجازي
المعارج: ٤	**تَعرُجُ**	-	ٱلمَلَٰئِكَةُ	مؤنث لفظي مجازي
القيامة: ٣٧	**يُمنَىٰ**	-	(ضمير)	«هو»، يعود إلى: {مني}
	تُمنَىٰ	-	(ضمير)	«هي»، يعود إلى: {نطفة}
الغاشية: ١١	**تَسمَعُ**	فِيهَا	لَٰغِيَة	مؤنث لفظي مجازي

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد هذه الدراسة والمذاكرة، أفضى بنا الأمر إلى تدوين الملاحظات الرئيسية عن ذلك، فنقول، وبالله وحده التوفيق:

- القرآن الكريم معجزة حية، وكذلك لغته الشريفة؛ وإن الأخذ منها، وإعادة النظر في مسائلها ودراستها لا يمل منه الباحثون، وهو في حد ذاته عبادة لمن نوى ذلك.
- قضية التذكير والتأنيث مسألة قديمة، وتمتاز اللغة العربية بخصائص كثيرة في استخدامها في الكلامعلى ما رأينا في المبحث الأول، من تقسيم علماء النحو لعلاقة الفعل بفاعله؛ من حيث إلحاق الفعل علامة التأنيث دلالة على تأنيث الفاعل حقيقة، أو مجازًا، وكذلك خلو الفعل من تلك العلامة على الأصل إيذانا بأن الفاعل مذكر، أو مما يجوز فيه الوجهان.
- وعرفنا أن الفاعل هو الذي يذكر ويؤنث؛ لأنه يدل على جنس، والجنس مذكر، أما الفعل فإنما يدل عليه ويمهد له، وتذكيره وتأنيه أمر دلالي فقط.
- وفي المبحث الثاني، من خلال دراسة نماذج التذكير والتأنيث في القراءات القرآنية المتواترة، وجدنا صورا كثيرة، لتأنيث الفعل وتذكيره؛ كالواقع مع الجمع، أو المؤنث اللفظي المجازي، وكذلك الواقع في الضمير الذي بدوره يرد الفعل إلى فاعل مؤنث مذكور أو مضمر، وكذلك الواقع في اللفظ الذي جاء مؤنثا تارة ومذكرا تارة في لغة العرب، بالوضع والاصطلاح.
- ومن خلال ما وقف عليه البحث من اتجاهات القراء في تأنيث الفعل وتذكيره، لاحظ أن الغالب على قراءة الكوفيين حمزة والكسائي وخلف:

تذكير الفعل مع الجمع؛ ومن الواضح أن هذا يتوافقمع ما تذهب إليه وترجحه المدرسة الكوفية. [ينظر: همع الهوامع: ٣ / ٣٣٣].

- ويلمح البحث أيضا إلى أن القراءات القرآنية، هي أقرب علوم اللغة إلى القرآن الكريم، وهي المصدر الأول في الاستشهاد، ومجال رحب للدراسة اللغوية، وميدان واسع ينهل منه قديما وحديثا. فليس من شك أن القراءات القرآنية من أهم العلوم عند المسلمين؛ لأنها وضعت منهجا في التوثيق، لا يوجد في أي علم آخر بهذا المستوى، واللغة العربية محجوجة بها؛ لأن ناقليها رووها متواترة عمن ثبتت عصمته من الغلط صلى الله عليه وسلم؛ والقرآن الكريم قد جاء بأفصح ما للعرب من لغات، وأبهى وأنقى ما لهم من لهجات، ولم يتوافر لنص ما توافر للقرآن المجيد، من حيث تواتر رواياته، وعناية العلماء بضبطها وتحريرها: متنا، وسندا، عرضا، وسماعا. والحمد لله رب العالمين، على نعمة القرآن الكريم.
- ثم إني أستغفر الله تبارك وتعالى عن أي نقص أو تقصير في عملي. بارك الله لنا في القرآن العظيم، ونفعنا به، وجعله حجة لنا، وليس علينا

والحمد لله رب العالمين

المصادر

- القرآن الكريم.
- أبجد العلوم، لصدّيق بن حسن القنّوجي، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، المحقق: أنس مهرةالناشر: دار الكتب العلمية – لبنانالطبعة: الثالثة، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيّان محمد بن يوسف الأندلسي، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، ومراجعة: د. رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٩٩٨م .
- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط. ١، ٢٠٠٥.
- ألفية ابن مالك في النحو والتصريف، لأبي عبد الله محمد ابن مالك، ت. سليمان العيوني، مكتبة دار المنهاج، الرياض، ط. ١، ١٤٣٨.
- إملاء ما منّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، لأبي البقاء عبد الله العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط. ١، ١٩٧٩.
- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، مطبعة الحلبي، ط. ١، ١٩٥٥.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات بن الأنباري، ت. رمضان عبد التواب، مطبعة دار الكتب، وزارة الثقافة، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٧٠.
- تحبير التيسير في القراءات العشر، لابن الجزري، ت. أحمد محمد مفلح القضاة، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط. ١، ٢٠٠٠.

- التطبيق النحوي، لعبده الراجي، مكتبة المعارف، الرياض، ط. ٢، ٢٠١١.
- تقريب النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، ت. عادل إبراهيم محمد رفاعي، مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، ١٤٣٣.
- جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني، ت. أحمد جاد، دار الغد الجديد، مصر، ط. ١، ٢٠٠٧.
- حجة القراءات، لأبي زرعة، ت. سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. ٥، ١٩٧٧.
- الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. ٥، ١٩٩٠.
- دروس في شروح الألفية، لعبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠.
- شرح ابن عقيل، لبهاء الدين عبد الله بن عقيل المصري، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٦.
- شرح الكافية الشافية، لأبي عبد الله محمد ابن مالك، ت. عبد المنعم أحمد هريدي، دار المأمون للتراث، لمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، السعودية، ط. ١، ١٩٨٢.
- شرح المفصل، لابن يعيش، الطبعة المنيرية، مصر.
- شرح الهداية، لأبي العباس المهدوي، ت. حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، مصر، ٢٠٠٤.

- الشفاء في علل القراءات، لأبي الفضل أحمد البخاري، .. حبيب السلمي، رسالة دكتوراة، كلية الدعوة، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٣٦.
- طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد صادق قمحاوي، عالم الكتب، بيروت، ٢٠٠٣.
- في أصول النحو، لسعيد الأفغاني، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، جامعة دمشق ١٩٩٤.
- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف، د. عبد الهادي الفضلي ط١، دار المجمع العلمي بجدة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- القراءات وأثرها في علوم العربية، لمحمد سالم محيسن، دار الاتحاد العربي للطباعة، مصر، طبعة خاصة، ١٩٨٦.
- كتاب معاني القرآن، لأبي الحسن الأخفش، ت. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. ١، ١٩٩٠.
- الكتاب، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قَنبر (سيبويه)، ت. عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط. ٣، ١٩٨٨.
- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات، لأبي الحسن علي الباقولي، ت. محمد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمد مكي القيسي، ت. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط. ٢، ١٩٨٤.
- الكنز في القراءات العشر ١/ ٤٦. لأبي محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر الواسطيّ المقرئ تاج الدين، المحقق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.

- المذكر والمؤنث، لابن التَّستُري الكاتب، ت. أحمد عبد المجيد هريدي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ط. ١، ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث، لأبي الفتح عثمان بن جني، ت. طارق نجم عبد الله، دار البيان العربي، جدة، ط. ١، ١٩٨٥.
- المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الأنباري، ت. محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٩٨١.
- المرجع في اللغة العربية، لعلي رضا،دار الشرق العربي، بيروت وسورية.
- المستنير في تخريج القراءات المتواترة، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩.
- معجم القراءات، لعبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق، ط. ١، ٢٠٠٢.
- المغني في توجيه القراءات العشر المتواترة، لمحمد سالم محيسن، دار الجيل ببيروت، ومكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة، ط. ٣، ١٩٩٣.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، لبدر الدين محمود العيني، ت. علي محمد فاخر، وآخرين، دار السلام، مصر، ط. ١، ٢٠١٠.
- المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد (المبرد)، ت. محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث، مصر، ١٩٩٤.
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ -١٩٩٩م.
- المهذب في القراءات العشر، لمحمد سالم محيسن، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ١٩٩٧.

- الموجز في قواعد اللغة العربية، لسعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣.
- الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم نصر الشيرازي الفارسي، ت. عمر حمدان الكبيسي، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، جدة، ١٩٩٣.
- النحو القرآني قواعد وشواهد، لجميل أحمد ظفر، مكة المكرمة، ط. ٢، ١٩٩٨.
- نحو اللغة العربية، لمحمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، بيروت، ط. ٢، ١٩٩٧.
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، مصر، ط. ١٣.
- النشر في القراءات لابن الجزري، المحقق : علي محمد الضباع، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى.
- همع الهوامع في شرح الجوامع، للسيوطي، ت. عبد الحميد الهنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.

almasadir

- alquran alkarim.
- 'abjad aleulumi, lsddyq bin hasan alqnnwjy, wazarat althaqafat wal'iirshad alqawmii, dimashqa, 1978.
- 'iierab alqurani, li'abi jaefar alnuhas, tahqiq zuhayr ghazi zahid, ealim alkutab, bayrut, ta.1, 2005.
- albadur alzaahirat fi alqira'at aleashr almutawatirati, lieabd alfataah alqadi, matbaeat alhalbi, ta. 1, 1955.
- albilghat fi alfarq bayn almudhakir walmuanathi, li'abi albarakat bin al'anbari, ta. ramadan eabd altawabi, matbaeat dar alkutub, wazarat althaqafati, aljumhuriat alearabiat almutahidati, 1970.
- altatbiq alnahwi, lieabdih alraaji, maktabat almaearifi, alrayad, ta. 2, 2011.
- alhujat fi alqira'at alsabeu, liabn khaluayhi, muasasat alrisalati, bayrut, ta. 5, 1990. - alshifa' fi eilal alqira'ati, li'abi alfadl 'ahmad albukhari, . habib alsilmi, risalat dukturat, kuliyat aldaewati, jamieat 'um alquraa, alsaeudiat, 1436.
- 'alfiat abn malik fi alnahw waltasrifi, li'abi eabd allah muhamad abn malk, ti.sulayman aleuyuni, maktabat dar alminhaji, alriyad, ta. 1, 1438.
- alqira'at wa'atharuha fi eulum alearabiati, limuhamad salim muhaysin, dar aliatihad alearabii liltibaeati, masr, tabeatan khasatan, 1986.
- alkitabi, li'abi bashar eamriw bin euthman bin qanbr (sibuyhi), ti. eabd alsalam muhamad harun, maktabat alkhanji, alqahirati, ta. 3, 1988.
- alkashf ean wujuh alqira'at alsabe waealaliha wahujajiha, li'abi muhamad mikiy alqaysi, ta. muhyi aldiyn ramadan, muasasat alrisalati, bayrut, ta. 2, 1984. - almudhakir walmuanathu, li'abi bakr bin al'anbari, ti. muhamad eabd alkhaliq eudaymatun, almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, masr, 1981.

- almudhakir walmuanathu, liabn alttastury alkatibi, ti. 'ahmad eabd almajid hiridii, maktabat alkhanjii bialqahirati, wadar alrifaeii bialriyad, ta. 1, 1983.
- almudhakir walmuanathu, li'abi alfath euthman bin jini, ta. tariq najm eabd allahi, dar albayan alearabii, jidat, ta. 1, 1985.
- almarjie fi allughat alearabiati, lieali rida,dar alsharq alearabia, bayrut wasuriata. - almustanir fi takhrij alqira'at almutawatirati, limuhamad salim muhaysin, dar aljili, birut, 1989.
- almughaniy fi tawjih alqira'at aleashr almutawatirati, limuhamad salim muhaysin, dar aljil bibayruta, wamaktabat alkuliyaat al'azhariat bialqahirati, ta. 3, 1993.
- almaqasid alnahwiat fi sharh shawahid shuruh al'alfiati, libadr aldiyn mahmud aleayni, ta. eali muhamad fakhar, wakhrin, dar alsalam, masr, ta. 1, 2010.
- almuqtadabi, li'abi aleabaas muhamad bin yazid (almubardi), ti. muhamad eabd alkhaliq eudaymatun, almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislamiati, lajnat 'iihya' altarathi, masr, 1994.
- almuhadhab fi alqira'at aleashr, limuhamad salim muhaysini, almaktabat al'azhariat liltarathi, masr, 1997. - almujaz fi qawaeid allughat alearabiati, lisaeid al'afghani, dar alfikri, bayrut, 2003.
- almuadah fi wujuh alqira'at waeilalha, liabn 'abi maryam nasr alshiyrazi alfarsi, t. eumar hamdan alkbisi, aljameiat alkhayriat litahfiz alquran alkarimi, jidat, 1993. - alnahw alquraniu qawaeid washawahidi, lijamil 'ahmad zafar, makat almukaramati, ta. 2, 1998.
- alnahw alwafi, lieabaas hasana, dar almaearifi, masr, ta. 13.
- hamae alhawamie fi sharh aljawamiei, lilsuyuti, t. eabd alhamid alhindawii, almaktabat altawfiqiati, misr.

- 'iimla' ma mn bih alrahman min wujuh al'iierab walqira'ati, li'abi albaqa' eabd allah aleakbiri, dar alkutub aleilmiati, bayrut, ta. 1, 1979.
- tahbir altaysir fi alqira'at aleashra, liabn aljazari, ti. 'ahmad muhamad muflih alqudati, dar alfurqan lilnashr waltawziei, al'urduni, ta. 1, 2000.
- taqrib alnashr fi alqira'at aleashra, liabn aljazari, ta. eadil 'iibrahim muhamad rafaei, majmae almalik fihad, almadinat almunawarati, 1433.
- jamie aldurus alearabiati, limustafaa alghalayini, ti. 'ahmad jad, dar alghad aljidid, masr, ta. 1, 2007.
- hajat alqira'ati, li'abi zareata, ti. saeid al'afghani, muasasat alrisalati, bayrut, ta. 5, 1977.
- drus fi shuruh al'alfiati, lieabdih alraajihi, dar alnahdat alearabiati, bayrut, 1980.
- sharah abn eaqila, libaha' aldiyn eabd allah bin eaqil almasri, wamaeah kitab minhat aljalil bitahqiq sharh aibn eaqila, limuhamad muhyi aldiyn eabd alhamid, almaktabat aleasriati, bayrut, 2016.
- sharh alkafiat alshaafiati, li'abi eabd allah muhamad abn malk, ti. eabd almuneim 'ahmad hiridii, dar almamun liltarathu, limarkaz albahth aleilmii bijamieat 'umi alquraa, alsueudiat, ta. 1, 1982.
- sharah almufasali, liabn yaeishu, altabeat almuniriata, masra. - sharh alhidayati, li'abi aleabaas almahdawi, ta. hazim saeid haydar, maktabat alrushdi, alrayad, 1415.
- sharh shudhur aldhahab fi maerifat kalam alearabi, liabn hishami, ti. muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, dar altalayiei, masr, 2004.
- talayie albashar fi tawjih alqira'at aleashri, limuhamad sadiq qamhawi, ealim alkutab, bayrut, 2003.
- fi 'usul alnuhu, lisaeid al'afghani, mudiriat alkutub walmatbueat aljamieiati, jamieat dimashq 1994.

- kitab maeani alqurani, li'abi alhasan al'akhfash, ti. hudaa mahmud qaraeata, maktabat alkhanji, alqahirati, ta. 1, 1990.
- kashf almushkilat wa'iidah almuedilati, li'abi alhasan eali albaquli, ti. muhamad 'ahmad aldaali, majmae allughat alearabiati, dimashqa.
- muejam alqira'ati, lieabd allatif alkhatib, dar saed aldiyn, dimashqa, ta. 1, 2002.
- nahw allughat alearabiati, limuhamad 'asead alnaadri, almaktabat aleasriatu, bayrut, ta. 2, 1997